

مؤشرات التصنيع تبدي إشارات تعب

«الوطني»: الأسواق العالمية تتراجع عقب خطاب ترامب

■ الناتج المحلي الإجمالي الصيني ينمو للمرة الأولى منذ سنتين

الأشهر القادمة، أتوقع المزيد من التحسن في ظروف سوق العمل مع استمرار الاقتصاد بالتوسع بوتيرة معتدلة».

وأشارت ييلن أيضا إلى أن فكرة توسيع الاقتصاد الأمريكي بتحفيز مالي هي أفضل حين يكون هناك ضعف في القوة العاملة. وقد يحفز الدعم المالي لدونالد ترامب تعزيز الطلب على العمال في قطاعات لديها فائض من الوظائف. وقد يؤدي ذلك بدوره إلى رفع التضخم، وارتفاع المجلس الفدرالي على رفع أسعار الفائدة أسرع من المتوقع، ورفع احتمال ركود آخر.

وبموازاة ذلك، لم تخلق الأحداث في أوروبا أي انفعال في الأسواق، إذ أن البنك المركزي الأوروبي أبقى أسعار الفائدة على حالها كما كان متوقعا مع انخفاض اليورو بعد بيان رئيس البنك، ماريو دراغي، والمؤتمر الصحفي عقب الإعلان. رغم قول دراغي إنه لم يكن يريد أن ينجر إلى أسفل سباق العملات، ولكن ثبرة دراغي كانت حتمائية ولم يذكر التخفيف التدريجي لشرائط الأصول. وتم تخفيف خسائر العملات لاحقا مع استيعاب الأسواق لما قبل وإدراكها بأن شتما لن ينجر، وربما حدث أيضا عبارة ترامب بأن «الدولار القوي يفتقنا» للمستثمرين على الانحدار عن الدولار حتى مع بقاء جانيث يلن إلى جانب رفع أسعار الفائدة.

وعلى صعيد حساس مؤخرًا، افتدت رئيسة وزراء بريطانيا، ميريزا ماي، هذا الأسبوع أن البلاد «لا يمكن بأية حال» أن تبقى ضمن السوق الأوروبية الموحدة، إذ أن

ذلك سيعني عدم خروجها من الاتحاد الأوروبي إطلاقا. وأكد الخطاب رغبة الحكومة بالخروج من السوق الموحدة عندما تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لينتهي بذلك أشيرا من عدم اليقين والارتباك عقب استفتاء يونيو. وأنهت ماي الجدل أخيرا بخطابها الذي يتضمن خطة من 12 نقطة للخروج من الاتحاد الأوروبي، قبل شهرين من تفعيل المادة 50 التي تعطي مدة سنتين للخروج الفعلي. وأعلنت ماي أيضا أن البرلمان سيموت على الاتفاق النهائي بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

وبالإضافة إلى خطاب ماي، أقر كبير اقتصاديي بنك إنكلترا والعضو في لجنة السياسة النقدية، أدري هالدين، بأن البنك كان مخطئا بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي، قائلا إنه لو نظرنا إلى أداء المستهلك البريطاني على مدى السنة الماضية، نجد أنه كان كما لو أن الاستفتاء لم يحصل.

وعلى صعيد العملات، بدأ الدولار الأسبوع عند 101.47 وتراجع يوم الثلاثاء إلى أدنى

مستوى له منذ شهر عند 100.26 بعد أن قال ترامب إن الدولار قوي جدا وأن ضعف اليوان الصيني هو أمر سلبي بالنسبة للدولار. ولم تساعد الأحداث الكبيرة في نهاية الأسبوع على خفض الدولار الذي انقلق يوم الجمعة عند 100.81. وبدأ الجنيه الأسبوع في النطاق السلبي الشديد وعند أدنى مستوى له منذ 3 أشهر عند 1.1979 مقابل الدولار بسبب مخاوف الأسواق من خروج صعب لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ولكن خطاب تيريزا ماي يوم الثلاثاء ساعد تحت الضغط بسبب ضعف الطلب العالمي، وارتفاع الدولار الذي جعل السلع الأمريكية أغلى في الخارج. وتراجع في الطاقة أدى إلى خفض ميزانيات مؤسسات القطاع النفطي. وبقيت الشحنات والطائرات الجديدة إيجابية من الناحية الأخرى وارتفعت المخزونات بشكل طفيف للمرة الأولى منذ أكثر من سنة.

وبالرغم من البيانات الإيجابية المحيطة بالأمال، فإنها من الأرجح أن تبقى إيجابية بالنسبة للتوقع التصنيحي إجمالا. والنقطة الأساس هي وجود دليل على

1.218.645 يوم الثلاثاء، بعد أن شكك الرئيس الأمريكي المنتخب جدارا وضعف اليوان الصيني. وبقيت أسعار الذهب مدعومة في بداية السنة الجديدة على خلفية عدم اليقين المحيط بالشؤون العالمية.

تراجعت الظروف العامة لقطاع الأعمال لولاية نيويورك من أعلى مستوى لها منذ 8 أشهر عند 7.6 في ديسمبر إلى 6.5 في يناير مع وقوع نشاط المصانع الأمريكية تحت الضغط بسبب ضعف الطلب العالمي، وارتفاع الدولار الذي جعل السلع الأمريكية أغلى في الخارج. وتراجع في الطاقة أدى إلى خفض ميزانيات مؤسسات القطاع النفطي. وبقيت الشحنات والطائرات الجديدة إيجابية من الناحية الأخرى وارتفعت المخزونات بشكل طفيف للمرة الأولى منذ أكثر من سنة.

وبالرغم من البيانات الإيجابية المحيطة بالأمال، فإنها من الأرجح أن تبقى إيجابية بالنسبة للتوقع التصنيحي إجمالا. والنقطة الأساس هي وجود دليل على

المزيد من الارتفاع في الضغوطات التضخمية. وسيبقى ذلك أيضا محاسنا للفدرالي في حالة تآمر قصوى حيال مسارات التضخم. وبالرغم من أنه لم يكن هناك دليل مباشر على أن ارتفاع الدولار قد خفض الضغوط التضخمية، فإن مؤشر الطلبات الجديدة، مع ذلك، قد يشير إلى بعض التأثير الذي من الأرجح أن يزداد إذا اعتدلت الإدارة الجديدة سياسات حماية ونحلت في حروب تجارية محتملة.

وبالإضافة لذلك، ارتفع توقع التصنيع لجلس احتياط فيلادلفيا إلى أعلى مستوى له منذ 24 شهرا، وحافظ على الثقة في قطاع التصنيع. ويتوقع معظم المصنعين في منطقة فيلادلفيا أن تتحسن الأعمال في خلال سنة أشهر من الآن.

وفي الخلاصة، ارتفع مؤشر التصنيع الحالي من 19.7 في ديسمبر بعد المراجعة إلى 23.6 هذا الشهر. وأقاربا 40% من الشركات بارتفاع في النشاط هذا الشهر وإقاربا 17% بتراجع. وبقي مؤشر النشاط العام إيجابيا لسنة أشهر على التوالي.

الناتج المحلي الإجمالي الصيني

■ واضعو السياسة اليابانيون يدعمون علاقة قوية مع أمريكا

ارتفع النمو الاقتصادي الصيني بشكل طفيف للمرة الأولى منذ سنتين في الربع الأخير من 2016، بدعمه في ذلك الإنفاق الحكومي وانخفاض الإنتمان، الأمر الذي أراح الصين قبل السخول في التقلبات المتوقعة لعام 2017.

وبالرغم من الربع الأخير الذي جاء أفضل من المتوقع بدعم من موجة هائلة من التحفيز الحكومي، والدين وانخفاض أسعار الفائدة، فإن هذه السنة لا تزال السنة السادسة على التوالي التي يتباطأ فيها الاقتصاد، وأدنى نمو سنوي للتأنيح المحلي الإجمالي منذ 26 سنة.

وفي التفاصيل، نما الاقتصاد بنسبة 6.8% على أساس سنوي في الربع الأخير من 2016، أي أعلى من توقعات الأسواق، ودفع نمو 2016 إلى 6.7%، أي ضمن نطاق الذي تستهدفه الحكومة ما بين 6.5 و 7.0%. وقد لقي النمو معظم الدعم من الاستهلاك الداخلي الذي نما بما يقارب 10% على أساس سنوي، فيما بقي الإنتاج الصناعي مستقرا عند 6% تقريبا. واستمرت استثمارات الأصول الثابتة مكونا سلبيا في النمو وتراجعت أكثر خلال السنة. وفي الوقت نفسه، ارتفعت مبيعات التجزئة بنسبة 10.9% مقابل التوقعات البالغة 10.7% في ديسمبر، ونما الإنتاج الصناعي بنسبة 6.0% مقابل التوقعات البالغة 6.1%. ومع ذلك، لم تتمكن البيانات الصينية من إعطاء دعم قوي لأسعار السلع في بداية 2017.

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

واضعو السياسة اليابانيون

قال وزير المالية الياباني، تارو

أسو، إن بلاده ترغب بالتواصل

عن قرب مع الإدارة الأمريكية

الجديدة برئاسة دونالد ترامب

من أجل المحافظة على استقرار

العملات. وأقاربا أسو أيضا أنه

لن يلق من كل تحرر لأية عملة،

فما أضاف أنه من المرجح بقاء

تقلب العملات بشكل واسع.

وبموازاة ذلك، تحدث أيضا نائب

محافظ بنك اليابان، هيروشي

ثاكاسو، قائلا إنه في حين يبقى

النظام المالي الياباني مستقرا،

فإن مسؤولية البنوك المركزية

هي ضمان ألا تتزعزع إجراءات

سياساتها النقدية استقرار النظام

المالي العالمي. وذكر أيضا أنه من

المهم مراقبة جو تمويل الدولار

للبنوك غير الأمريكية وتحليله

بعناية، كونه منطقة حساسة من

الاقتصاد العالمي.

وأخيرا، قال محافظ بنك اليابان،

هاروهيكو كورودا، إن احتمالات

تراجع أسوأ في أمريكا قد ترفع

الدولار. وقدم رأيا متفائلا حول

الاقتصاد العالمي، رافضا المخاوف

من انتشار الحمائية وتقليصها

للتجارة العالمية. وبحسب كورودا،

فإنه «من الأرجح أن يتسارع النمو